

## الدور الوسيط لإدارة مخاطر السيولة في العلاقة بين المعلومات المحاسبية وتحسين الأداء المالي في المصارف التجارية الليبية

أحمد محمد البشير التير  
حنان فرج محمود علي  
الأكاديمية الليبية للدراسات العليا/ فرع مصراته ، المحاسبة، ليبيا  
كلية الاقتصاد / جامعة سرت ، المحاسبة، ليبيا

### الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أهمية الدور الذي تقوم به المعلومات المحاسبية في إدارة مخاطر السيولة لتحسين الأداء المالي في المصارف التجارية الليبية، وذلك من خلال دراسة العلاقة غير المباشرة بين المعلومات المحاسبية وتحسين الأداء المالي من خلال الدور الوسيط لإدارة مخاطر السيولة في المصارف التجارية الليبية، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات التي تم توزيعها على أفراد عينة الدراسة العاملين في المصارف التجارية العاملة بالمنطقة الوسطى في دولة ليبيا، وبلغ عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (46) استبانة، وتم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل بيانات الدراسة واختبار فرضياتها، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: وجود دور إيجابي ذي دلالة إحصائية للمعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي من خلال إدارة مخاطر السيولة في المصارف التجارية الليبية.

استلمت الورقة بتاريخ 2024/06/7، وقبلت بتاريخ 2024/06/13، ونشرت بتاريخ 2024/07/07

الكلمات المفتاحية: المعلومات المحاسبية، مخاطر السيولة، الأداء المالي، المصارف التجارية

1. مقدمة: يُعد القطاع المصرفي أحد القطاعات الخدمية المهمة في الاقتصاديات الحديثة؛ ذلك لأنه يمثل حلقة الاتصال الأكثر أهمية مع العالم الخارجي، ومثانة أوضاعه معيار للحكم على مدى سلامة الاقتصاد، حيث تمثل المصارف التجارية عصب النشاط الاقتصادي وقلب النظام المالي فيه، فمن خلال الأموال المودعة لديها يتم تمويل المشروعات في مختلف المجالات، كما أنها تعتبر محور تفعيل مختلف القطاعات الاقتصادية، وبالتالي فهي أداة لا يمكن الاستغناء عنها، فهي تؤدي دور الوساطة المالية بين أصحاب الفائض في الموارد المالية وأصحاب العجز المالي، وتسعى لتحقيق أعلى العوائد الممكنة، وبالمقابل مواجهة الأخطار المحتملة، وبسبب حجم المهام التي تقوم بها وطبيعة عملها المرتبطة بشكل أساسي بالنقد، فإن هذا يجعل المصارف التجارية أكثر المصارف تعرضاً لمخاطر السيولة، حيث تؤثر مخاطر السيولة تأثيراً مباشراً على الأداء المالي في المصارف التجارية، لذلك فإن إدارة مخاطر السيولة من المواضيع المهمة التي يجب على السلطات النقدية والرقابية المتمثلة بالمصرف المركزي والمصارف التجارية أن تهتم بها لغرض تحسين الأداء المالي في المصارف التجارية (مزيكه وشلاوح، 2021).

كما يكتسب موضوع تحسين الأداء المالي أهمية كبيرة بالنسبة لهذه المؤسسات خاصة في الفترة الحالية التي يشهد فيها العالم انهيار وإفلاس الكثير من هذه المؤسسات التي كان من أهم أسباب إفلاسها وانهيارها التناقص والاختلاف في البيانات والمعلومات المحاسبية الصادرة عن هذه المؤسسات وأدائها الحقيقي (فراح وقرابة، 2017)، لهذا أصبح الاهتمام بالمعلومات المحاسبية أمراً في غاية الأهمية فهي تمثل في وقتنا المعاصر ثروة مهمة، إذ أن الاستغلال الأمثل لها يحقق نجاحاً للخطط المستقبلية، ذلك لكونها الأساس المعتمد عليه في تقييم الأداء المالي وتحسينه، فهي من أهم المعلومات التي تحتاجها المؤسسات لتحسين أدائها المالي (قرايبي، 2019).

وبالنظر إلى المصارف في البيئة الليبية وفقاً لمنشورات مصرف ليبيا المركزي فقد بلغ عدد المصارف التجارية 19 مصرفاً، تزاوّل نشاطها من خلال 545 فرعاً ووكالة مصرفية، ونتيجة لتأثر القطاع المصرفي في ليبيا بالتغيرات والظروف الراهنة التي انعكست سلباً على أداء المصارف المالي، حيث إن هذه التغيرات قد أنتجت العديد من الأزمات والمخاطر في العمل المصرفي التي أثرت بشكل مباشر وغير مباشر على الأداء المالي لهذا القطاع، حيث شهد القطاع المصرفي في ليبيا تراجعاً كبيراً في الأداء المالي حسب ما أكدته دراسة رحيل وصداقة (2019) التي أظهرت أن تراجع الأداء المالي كان نتيجة لعدم الاستغلال الأمثل للسيولة حسب ما ورد في توصيات هذه الدراسة، وهذا ما أكدته دراسة امزيكه وشلاوح (2021) التي أظهرت في نتائجها أن مخاطر السيولة أثرت بشكل كبير على الأداء المالي في المصارف التجارية الليبية، علاوة على ذلك أظهرت دراسة علي (2023) مستوى دون المتوسط لأداء المصارف التجارية الليبية.

ومن خلال استعراض الدراسات تبين أنها قد أكدت على الدور الإيجابي للمعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي مثل دراسة (باخجة ورزكار، 2020؛ بوظفر وفوزية، 2021؛ عبد الله، 2022؛ Ironkwe & Otti، 2016)، وبعض الدراسات الأخرى أكدت على دور المعلومات المحاسبية في إدارة مخاطر السيولة، مثل دراسة (خياطية وآخرون، 2013، السعيد، 2015) كما أن بعض الدراسات الأخرى أكدت على أهمية دراسة مخاطر السيولة في حد ذاتها وأثرها على

الأداء المالي مثل دراسة (الفرجاني والدرسي، 2021؛ Alqemzi et al، 2022)، وتتميز الدراسة الحالية في فلسفة المشكلة من خلال الربط بين متغيرات الثلاثة (المعلومات المحاسبية وإدارة مخاطر السيولة وتحسين الأداء المالي). من هذا المنطلق فإن هذه الدراسة هدفت إلى بيان دور للمعلومات المحاسبية في إدارة مخاطر السيولة لتحسين الأداء المالي في المصارف التجارية الليبية، فالمصارف التجارية تؤدي دوراً مهماً ورئيساً في تحريك عجلة الاقتصاد، لذا فإن الأمر يستدعي اهتماماً خاصاً لتوجيه الجهود والاهتمام بآلية التحكم في الأسباب التي تمكن من إدارة مخاطر السيولة لتحسين الأداء المالي في المصارف التجارية الليبية، ومن هذه العوامل الحصول على المعلومات المحاسبية الدقيقة، والفعالة لإدارة مخاطر السيولة لتحسين الأداء المالي في المصارف التجارية الليبية، ويتوافر الأساس النظري لهذه العلاقة غير المباشرة من خلال الدور الإيجابي للمعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي الذي أكدته العديد من الدراسات منها دراسة (قراصي، 2019؛ باخجة ورزكاز، 2020؛ عبد الله، 2022) وكذلك الدور الإيجابي للمعلومات المحاسبية في إدارة مخاطر السيولة الذي أكدته الدراسات السابقة (خياطة وآخرون، 2013؛ السعيد، 2015)، والدور الإيجابي لإدارة مخاطر السيولة في تحسين الأداء المالي الذي أكدته دراسة (فروحات وآخرون، 2018؛ مرسلو وبو عبدلي، 2019)، وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: هل إدارة مخاطر السيولة تتوسط العلاقة بين المعلومات المحاسبية وتحسين الأداء المالي في المصارف التجارية الليبية؟

2. الاطار النظري: تعتبر المعلومات المحاسبية من أهم المعلومات التي تحتاجها أي مؤسسة اقتصادية من أجل تحسين أدائها المالي والإداري، وتتبع هذه الأهمية من كون المعلومات المحاسبية تستخدم كأداة من أجل تنسيق ودعم العملية الإدارية من جانب، وكأداة اتصال داخل المؤسسة ومع البيئة المحيطة بها من جانب آخر، وحتى تؤدي دورها المطلوب في تحسين الأداء المالي يجب أن تكون المعلومات نافعة ومفيدة من وجهة نظر متخذ القرار، أما في مجال إدارة مخاطر السيولة تعد المعلومات المحاسبية على درجة كبيرة من الأهمية إذا ما توقرت بالشكل والتوقيت المناسب فهي تسهم بشكل كبير في المساعدة على إدارة السيولة وتخطيطها في المصارف بفعالية، لهذا أصبح الاهتمام بالمعلومات المحاسبية أمر في غاية الأهمية فهي شريان الحياة بالنسبة لمختلف المؤسسات، حيث أصبحت جزءاً مهماً من عمل الإدارة ومورداً أساسياً يتم الاعتماد عليه في تدعيم قراراتها الإدارية، وبذلك فإن جودة أي قرار يتم اتخاذه من قبل الإدارة يعتمد على جودة المعلومات المحاسبية المقدمة من خلال التقارير المالية.

1.2 مفهوم المعلومات المحاسبية: تعتبر المعلومات المحاسبية العصب الرئيس لإدارة أي مؤسسة، وذلك لما للمعلومات المحاسبية من دور مهم في دعم وإسناد كافة القرارات الإدارية، حيث إن المعلومات المحاسبية هي الوسيلة التي تقم بها المؤسسات وضعها المالي وأدائها الحقيقي، وأن الوسيلة الفنية المستخدمة لتوصيل تلك المعلومات هي التقارير المالية، والتي يجب أن تكون ملائمة ومعدة بطريقة جيدة حتى تتضمن المصداقية الكافية وحتى يمكن الاعتماد عليها واستخدامها في اتخاذ القرارات المناسبة. وقد تعددت المراجع والأبحاث التي تناولت مفهوم المعلومات المحاسبية، فالمعلومات المحاسبية كما عرّفها السقا (2011، ص 30) هي "عبارة ناتج العمليات التشغيلية التي تجرى على البيانات المحاسبية التي تستخدم من قبل الجهات الداخلية والخارجية التي لها علاقة بالمؤسسة الاقتصادية، وبما يحقق الفائدة من استخدامها، ولهذا تعتبر المعلومات المحاسبية مهمة جداً فهي أقدم أنواع المعلومات المستخدمة في الإدارة، فهي ذات طبيعة كمية تساعد الإدارة في تقييم أداء المؤسسة، كما أن نظم المعلومات المحاسبية تعد الأولى التي تم تطويرها كنظم معالجة للمعاملات المالية من خلال العمليات المحاسبية، فالمعلومات المحاسبية هي مجموعة من البيانات يتم معالجتها للخروج بالمنتج النهائي وهو المعلومات، ويتم ذلك عن طريق المعالجة المحاسبية، ولكن هذه المعلومات يجب أن تتميز بخصائص تنسم بها المعلومات حتى تكون ذات فائدة، ويمكن استخدامها من قبل جميع الأطراف الداخلية والخارجية" (حيدر، 2007، ص 95). ويقصد بها "تلك المعلومات التي تتمتع بجودة الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، التي يستطيع أصحاب المصالح اعتمادها لاتخاذ القرارات المختلفة ووفقاً لحاجتهم، والتي تكون ذات فائدة ويمكن استخدامها" (عبد الله، 2022، ص 7).

2.2 مفهوم إدارة مخاطر السيولة: تعد الصناعة المصرفية من أولى الصناعات المتأثرة بمفهوم السيولة والمخاطر المتعلقة بها التي تعاظمت خلال الأزمة المالية الأخيرة، التي أبرزت العديد من نقاط الضعف في إدارة مخاطر السيولة حيث لعبت مخاطر السيولة دوراً رئيساً في كل الأزمات التي أصابت المصارف، وتعد مشكلة السيولة من المسائل المعقدة التي تواجه المصارف التجارية بصورة عامة، لذلك يجب الإشارة إلى مفهوم مخاطر السيولة قبل التطرق لإدارتها، حيث عرّفت مخاطر السيولة بأنها "تزايد الصعوبات التي يواجهها المصرف لتوفير السيولة اللازمة لتسديد التزاماته المتعددة وأهمها سحبوبات العملاء من أصحاب الودائع، أو عدم قدرته في تقديم القروض إلى العملاء بسبب انخفاض السيولة" (آل شيب، 2018، ص 630). كما عرّفت إدارة مخاطر السيولة بأنها "معالجة المخاطر عن طريق تلك الممارسات التي تقوم بها إدارة المصرف من أجل ربط احتياجات السيولة بالمصرف مع مصادرها الفعلية أو المحتملة لتفادي وقع المصرف في مخاطر السيولة" (فروحات وآخرون، 2018، ص 525). وبناءً على ذلك فإن إدارة مخاطر السيولة تتمثل في

الإجراءات التي تقوم بها إدارة المصرف لدراسة مخاطر السيولة وتحليلها وقياسها، بهدف تحديد الصعوبات والتي تشكل نقاط ضعف في سيولة المصرف، وذلك لتحديد السياسات والآليات المناسبة للتعامل معها حتى يمكن إجراء المطلوب في حينه لمعالجة مثل هذه المخاطر.

**3.2 مفهوم تحسين الأداء المالي:** يعتمد تحسين الأداء المالي على نتائج قياس وتحليل مؤشرات الأداء المالي التي تعد أساساً للتعرف على مواطن القوة والضعف في أداء المؤسسات المالية، وبغية وضع خطط لتحسين الأداء المالي يجب اتخاذ الإجراءات اللازمة لتصحيح الأخطاء من خلال رصد فجوات الأداء المالي، وتحديد مصادرها وأسبابها تمهيداً للعمل على إزالتها، كما يجب أن تحقق عملية تحسين الأداء المالي أهدافها بمراعاة الموارد المتاحة لتنفيذها، لهذا يعتبر تحسين الأداء المالي هدف من الأهداف الاستراتيجية للمؤسسات المالية، وعملية إدارية متكاملة يطبق عليها مفهوم النظام المكون من قياس الأداء لمعرفة مستوياته، وتقييم الأداء لتحديد الانحرافات وتحسين الأداء باتخاذ الإجراءات التصحيحية، لذلك يمكن القول أن تحسين الأداء المالي يكون نتيجة لعملية تقييم وقياس الأداء (خلف وآخرون، 2020)، عليه تعددت التعاريف التي تدور حول مفهوم الأداء المالي إلا أن جميعها تدل على ذات المعنى الدال على الأداء المالي لمختلف المؤسسات الاقتصادية، أما تحسين الأداء المالي يقصد به "استخدام جميع الموارد المتاحة لتحسين المخرجات وإنتاجية العمليات، وتحقيق التكامل بين التكنولوجيا الصحيحة التي توظف رأس المال بالطريقة المثلى" (بن خالق، الفقيه، 2017، ص.35)، وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن تحسين الأداء المالي هو عبارة عن قدرة المؤسسة على استخدام مواردها المادية والبشرية بكفاءة وفعالية، من أجل تحقيق أعلى معدلات الأرباح.

**4.2 الدور الوسيط لإدارة مخاطر السيولة في العلاقة بين المعلومات المحاسبية وتحسين الأداء المالي في المصارف التجارية:** تؤدي المعلومات المحاسبية دوراً أساسياً في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، فالأداء المالي لا يمكن أن يتم إلا من خلال توافر معلومات محاسبية ذات جودة عالية تساعد في تحليل وضع المؤسسة الاقتصادية والتنبؤ بالوضع المستقبلية لها، كما تعتبر المعلومات المحاسبية إحدى الركائز الأساسية في تقييم الأداء المالي واتخاذ القرارات المفيدة والإيجابية، مما يؤثر على رفع الأداء وزيادة القيمة السوقية ومن ثم تعظيم ثروة المساهمين وبالتالي الاستمرار في السوق (قرايبي، 2017)، كما أظهرت دراسة باخجة ورزكار (2020) وجود علاقة طردية قوية بين المعلومات المحاسبية وتحسين الأداء المالي، وهذا ما أكدته دراسة بوظفر وقوامي (2021) بوجود علاقة طردية بين المعلومات المحاسبية والأداء المالي في المصارف التجارية.

كما تعد إدارة مخاطر السيولة من الأمور المهمة في المصارف التجارية وشغلها الشاغل في عملها اليومي، فقد يخسر المصرف عدداً من زبائنه نتيجة عدم توفر السيولة الكافية، كذلك قد يخسر المصرف جزء من أرباحه نتيجة الاحتفاظ بسيولة تفوق احتياجه، لذلك تعد المعلومات المحاسبية أحد أهم المعلومات التي تحتاجها إدارة مخاطر السيولة خاصة تلك المعلومات المرتبطة بالتدفقات النقدية ومصادر الأموال واستخداماتها، عليه أوضحت دراسة الحسن وقدر (2017) الدور الفعال للمعلومات المحاسبية في إدارة مخاطر السيولة، وهذا ما أكدت دراسة خياطية وآخرون (2013) التي توصلت إلى وجود أثر إيجابي للمعلومات المحاسبية في فعالية إدارة مخاطر السيولة، وكذلك دراسة السعيد (2015) التي توصلت أيضاً إلى وجود أثر إيجابي لجودة المعلومات المحاسبية في تخفيض مخاطر السيولة.

علاوة على ذلك تعد السيولة سيفاً ذو حدين من جانب زيادتها يولد سيولة غير مستغلة تنعكس على الربحية المصرفية، وانخفاضها يعرض المصرف إلى أزمة نقص السيولة ومن ثم الإفلاس، (الشمري، 2020)، ولهذا تعتبر الربحية في المصارف هي الهدف والسيولة هي القيد على هذا الهدف، وعلى إدارة المصرف التوازن بينهما لتحقيق هدف زيادة قيمة ثروة مالكيه مع الاحتفاظ بقدر ملائم من الأصول السائلة لمواجهة طلبات العملاء (كراته وبوعقة، 2022)، من هنا يبرز الدور الإيجابي لإدارة مخاطر السيولة في تحسين الأداء المالي، حيث أكدت العديد من الدراسات السابقة وجود دور إيجابي لإدارة مخاطر السيولة في تحسين الربحية (مرسلي وبو عبدلي، 2019؛ خلف وآخرون، 2020؛ بابكر والبشير، 2021).

ولذلك تعتبر المعلومات المحاسبية من أهم المعلومات التي تحتاجها إدارة المصرف لاتخاذ القرارات، خاصة في مجال إدارة السيولة حيث تعد المعلومات المحاسبية على درجة كبيرة من الأهمية ولاسيما تلك المرتبطة بالتدفقات النقدية التي يمكن أن تسهم بشكل كبير في المساعدة على إدارة وتخطيط السيولة في المصارف بفعالية (خياطية وآخرون، 2013)، ومن جانب آخر تعد إدارة مخاطر السيولة على قدر كبير من الأهمية لتأثيرها المباشر على الأداء المالي، فقد يخسر المصرف عدداً من عملائه نتيجة عدم توفر السيولة الكافية، أو عدم تلبية طلباتهم في الوقت المناسب، وبالعكس فقد يحتفظ المصرف بسيولة تفوق حاجته التي يمكن أن تؤثر سلباً على الأداء المالي للمصرف (فروحات وآخرون، 2018)، ومن هنا يبرز دور المعلومات المحاسبية في إدارة مخاطر السيولة لتحسين الأداء المالي في المصارف التجارية. واستناداً إلى ما سبق يمكن صياغة الفرضية التالية: إدارة مخاطر السيولة تتوسط العلاقة بين المعلومات المحاسبية وتحسين الأداء المالي في المصارف التجارية الليبية.

3. المنهجية والجراءات: تعتبر منهجية الدراسة وإجراءاتها محورياً رئيساً يتم من خلالها إنجاز الجانب العملي للدراسة، وعن طريقها يتم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي وذلك للوصول إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء أدبيات الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع هذه الدراسة، وبالتالي تحقيق الأهداف التي تسعى الدراسة للوصول إليها.

1.3 منهج الدراسة: بناءً على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها فقد تمّ الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ذلك لأنه من أنجح المناهج المتبعة في دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية، وذلك بالاعتماد على مصدرين لجمع بيانات الدراسة: أولاً تمّ الاعتماد على مصادر البيانات الثانوية في تغطية الإطار النظري للدراسة، وذلك من خلال الاعتماد على ما ورد في الكتب والدوريات والمقالات والتقارير والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة، ثانياً تمّ الاعتماد على البيانات الأولية في الإطار العملي للدراسة، وذلك من خلال تصميم استبانة ورّعت على عينة الدراسة، وتمّ تحليل بياناتها من خلال البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية Statistical Package

For Social Science (SPSS)

2.3 مجتمع الدراسة وعيّنتها: يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع المدربين ورؤساء أقسام الائتمان والمراجعين الداخليين في المصارف التجارية الليبية، ونظراً لكبر حجم المجتمع وارتفاع التكلفة والجهد والوقت للقيام بالمسح الشامل لمفردات مجتمع الدراسة، تمّ اختيار عينة من المدربين ورؤساء أقسام الائتمان والمراجعين الداخليين في المصارف التجارية العاملة في المنطقة الوسطى الممتدة من مدينة سرت إلى مدينة زليتن في دولة ليبيا وذلك لإمكانية الحصول على البيانات من هذه المصارف، حيث بلغ حجم العينة 46 مفردة، والتي تعد مقبولة كما أشار Sekaran (2003) أن حجم العينة بين (30-500) مفردة يعد ملائم لمعظم البحوث.

3.3 أداة الدراسة: لغرض تحقيق أهداف الدراسة تمّ تصميم استمارة الاستبيان لمعرفة دور المعلومات المحاسبية في إدارة مخاطر السيولة لتحسين الأداء المالي في المصارف التجارية الليبية، حيث تمّ الاعتماد على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة في تصميم استمارة الاستبيان، حيث تمّ تقسيم الاستبانة إلى ثلاثة محاور، المحور الأول يتضمّن أسئلة المتغير الأول المستقل (المعلومات المحاسبية) حيث تمّ الاعتماد على دراسة (عبد الله، 2022) في صياغة أسئلة هذا المتغير وبلغ عدد الأسئلة (6) أسئلة، والمحور الثاني يتضمّن أسئلة المتغير الوسيط (إدارة مخاطر السيولة) وتمّ الاعتماد على دراسة (خياط وأخرون، 2013) لصياغة أسئلة هذا المتغير وبلغ عدد الأسئلة (6) أسئلة، والمحور الثالث يتضمّن أسئلة المتغير التابع (تحسين الأداء المالي) وتمّ الاعتماد على دراسة (عزوزة، 2022) في صياغة أسئلة هذا المتغير وبلغ عدد الأسئلة (6) أسئلة.

4.3 صدق أداة الدراسة وثباتها: يقصد بالثبات إمكانية الحصول على نتائج مشابهة للنتائج، ويقصد بالصدق أنّ المقياس يقيس ما وضع لقياسه.

1.4.3 صدق الأداة: يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقّق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبيّن مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة والجدول رقم (1) الآتي يوضح أنّ جميع معاملات الارتباط لمحور الدراسة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 وبذلك تعتبر جميع محاور الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول 1. معامل الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

| المحور              | معامل الارتباط | القيمة الاحتمالية |
|---------------------|----------------|-------------------|
| المحور              | معامل بيرسون   | Sig               |
| المعلومات المحاسبية | 0.883          | 0.000             |
| إدارة مخاطر السيولة | 0.932          | 0.000             |
| تحسين الأداء المالي | 0.941          | 0.000             |

2.4.3 ثبات الاداة: وهو يعني استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أنّه يعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه على العينة نفسها، أو بعبارة أخرى أنّ ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في النتائج وعدم تغييرها حتى لو أعيد توزيعها عدّة مرّات

وخلال فترات زمنية معينة على أفراد العينة أنفسهم، ولإجراء اختبار الثبات لأسئلة الاستبانة تم استخدام أحد معاملات الثبات وهو معامل ألفا كرو نباخ "Cronbach alpha" وكانت النتائج مبيّنة كما في الجدول رقم (2) والتي توضح أنّ قيمة معامل ألفا قد بلغت (0.83) للمحور الأول المعلومات المحاسبية وبلغت (0.89) للمحور الثاني إدارة مخاطر السيولة، وبلغت (0.82) للمحور الثالث تحسين الأداء المالي، وكلها تعتبر مقبولة إحصائياً فهي أكبر من الحد الأدنى لهذا المعامل وهو (0.60). وكلما كانت القيمة أكبر كان أفضل (Sekar, 2003).

جدول 2. معامل ألفا كرو نباخ لأسئلة الاستبانة

| البيانات            | عدد الفقرات | معامل ألفا كرو نباخ |
|---------------------|-------------|---------------------|
| المعلومات المحاسبية | 6           | 0.831               |
| إدارة مخاطر السيولة | 6           | 0.893               |
| تحسين الأداء المالي | 6           | 0.823               |

5.3 اختبار فرضية الدراسة: لاختبار فرضية الدراسة وتحليل العلاقة غير المباشر (الوساطة) تم استخدام أداة Macro SPSS for Process المعدة من قبل Preacher and Hayes (2008)، حيث تم اختبار النموذج واستخدام طريقة المعاينة المعادة؛ Bootstrap من 1000 عينه ومستوى ثقة 95%، حيث تستخدم الأداة لفحص التأثير المباشر والتأثير غير المباشر، وبالتالي إثبات وجود التوسط. ويعتمد هذا الاختبار على فترات الثقة، حيث يظهر حد أدنى وحد أعلى لفترة الثقة، فإذا كان الصفر لا ينتمي للمجال المحدد بين الحد الأدنى والأعلى لفترة الثقة 95% نستنتج وجود علاقة غير مباشرة ذات دلالة إحصائية. بمعنى آخر، بما أن مجال الثقة لا يتضمن الصفر، فهذا يدعم بأن التأثير غير المباشر إيجابي (Hayes, 2013).

1.5.3 مدى ملائمة النموذج: لقياس مدى ملائمة الانحدار تم التوصل إلى قيمة معامل التحديد 0.7487 وهذه القيمة تمثل نسبة التغيرات في المتغير التابع تحسين الأداء المالي، التي تفسر بدلالة المتغيرات المحددة في النموذج والمتمثلة في المتغيرات المستقلة، وأن باقي المتغيرات الغير مشمولة في النموذج تمثل النسبة الباقية أي حوالي 25.13% ويوضح الجدول رقم (3) القيم الخاصة بالنموذج المقدر، فكانت مربع قيمة الارتباط  $R^2=0.7408$ ، وهي نسبة عالية إحصائية، أي أن النموذج المقدر الخاص بالبحث يشير إلى أن التغير في المتغيرات المستقلة يفسر 74.08% من التغير في المتغير التابع. بالإضافة إلى ذلك من ضمن مخرجات التحليل قيمة اختبار F والتي بلغت 61.4396 وكانت معنوية عند مستوى دلالة 0.01 وهذا يدل على صلاحية النموذج ووجود علاقة دالة إحصائية بين متغيرات البحث المستقلة والمتغير التابع.

جدول رقم 3. ملائمة النموذج

| R-sq  | Adj R-sq | F       | P     |
|-------|----------|---------|-------|
| .7408 | .7287    | 61.4396 | .0000 |

3.2.5 نتائج الانحدار: لاختبار الفرضية التي تنص على أن إدارة مخاطر السيولة تتوسط العلاقة بين المعلومات المحاسبية وتحسين الأداء المالي في المصارف التجارية الليبية تم استخدام أداة Macro SPSS for Process المعدة من قبل Hayes and Preacher (2008)، علاوة على ذلك تم اعتماد نموذج Baron and Kenny (1986) الذي يشترط لإثبات دور الوساطة توافر مجموعة من الشروط: الشرط الأول: وجود تأثير معنوي بين المتغير المستقل (المعلومات المحاسبية) والمتغير الوسيط (إدارة مخاطر السيولة) وهذا الشرط تم التحقق منه كما ورد في نتائج نتائج التحليل الإحصائي من المسار (a paths) والتي أظهرت تأثير مباشر بين المتغير المستقل (المعلومات المحاسبية) والمتغير الوسيط (إدارة مخاطر السيولة) قيمته 0.7693 دال إحصائياً عند مستوى 0.01 كما هي في الجدول (4):

جدول رقم 4. نتائج تحليل الانحدار بين المتغير المستقل والمتغير الوسيط (a path)

| P     | t      | se    | Coeff |
|-------|--------|-------|-------|
| .0000 | 6.4446 | .1194 | .7693 |
| IV    |        |       |       |

وينص الشرط الثاني على ضرورة وجود تأثير معنوي بين المتغير المستقل والمتغير التابع (الأثر الكلي أو العلاقة الأصلية) وهذا الشرط تم التحقق منه كما ورد في نتائج الاختبار من خلال المسار (c paths) بوجود دور إيجابي للمعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي وتأثير دال إحصائياً عند مستوى 0.1 قيمته 0.8306، والجدول رقم (5)

يبين نتائج تحليل الانحدار بنن المتغير الوسيط والمتغير التابع، ويشترط النموذج شرطاً ثالثاً ينص على وجود تأثير معنوي للمتغير الوسيط على المتغير التابع وهو ما تحقق كما في النتائج المعروضة في الجدول (6) من خلال المسار (b paths) والتي أظهرت معنوية عند 0.1 وبتأثير قيمته 0.5966.

| جدول رقم 5. نتائج تحليل الانحدار بنن المتغير المستقل والمتغير التابع (c path) |       |       |        |       |
|-------------------------------------------------------------------------------|-------|-------|--------|-------|
|                                                                               | Coeff | se    | t      | P     |
| IV                                                                            | .8306 | .1110 | 7.4795 | .0000 |

| جدول رقم 6. نتائج تحليل الانحدار بنن المتغير الوسيط والمتغير التابع (b path) |       |       |        |       |
|------------------------------------------------------------------------------|-------|-------|--------|-------|
|                                                                              | Coeff | se    | t      | P     |
| MV                                                                           | .5966 | .1089 | 5.4798 | .0000 |

علاوة على ذلك لابد من تحقق الشرط الرابع والذي يقضي وجود تأثير معنوي للمتغير الوسيط على المتغير التابع بوجود المتغير المستقل كمتغير رقابي والتي يبينها الجدول رقم (7) الذي يوضح نتائج التحليل من خلال المسار (c' path) والتي أظهرت معنوية عند 0.01 وبتأثير قيمته 0.3717. كما أنه لمعرفة قوة المتغير الوسيط ويتضمن هذا الشرط جانبين وذلك لتحديد نوع الوساطة هما: أ- إذا كان الأثر المباشر لمعامل Bata في الشرط الرابع أقرب إلى الصفر من الأثر الكلي في الشرط الثاني، وأن يكون المتغير المستقل غير دال إحصائياً إذا الوساطة كاملة أو كلية. ب- إذا كان الأثر المباشر لمعامل Bata في الشرط الرابع أقرب إلى الصفر من الأثر الكلي في الشرط الثاني، وأن يكون المتغير المستقل دال إحصائياً إذا الوساطة جزئية.

جدول رقم 7. نتائج تحليل الانحدار بنن المتغير المستقل والمتغير التابع من خلال المتغير الوسيط (c' path)

|    | Coeff | se    | t      | P     |
|----|-------|-------|--------|-------|
| IV | .3717 | .1202 | 3.0926 | .0035 |

ومن خلال النتائج الإحصائية الظاهرة في الجدول (8) يتبين أن التأثير الكلي لمتغير المعلومات المحاسبية على تحسين الأداء المالي قد بلغ 0.4589 عند مستوى معنوية 0.01 كما أنه يتبين وجود تأثير غير مباشر للمعلومات المحاسبية على تحسين الأداء المالي من خلال إدارة مخاطر السيولة في المصارف التجارية، حيث كانت قيمة  $Z=4.250$ ، وهي معنوية عند 0.01 والقيمتين الحد الأدنى والحد الأعلى ( $ULCI = 0.2826$  &  $LLCI=0.7230$ ) واللتين لا يقطعهما الصفر، مما يؤكد وساطة المتغير إدارة مخاطر السيولة في العلاقة بين متغير المعلومات المحاسبية ومتغير تحسين الأداء المالي، كما أظهرت النتائج السابقة في الجدول (7) معنوية عند 0.1 للمتغير المستقل في المتغير التابع بوجود المتغير الوسيط كما هي في المسار (c' path) وبقيمة تأثير بلغت 0.3717، والتي تشير إلى توسط جزئي لاستمرار المعنوية في ظل إدخال المتغير الوسيط.

جدول رقم 8. التأثير غير المباشر للمتغير المستقل على المتغير التابع بوجود المتغير الوسيط

|       | Effect | se    | Z      | P     | Lower | Upper |
|-------|--------|-------|--------|-------|-------|-------|
| TOTAL | .4589  | .1080 | 4.2500 | .0000 | .2826 | .7230 |

6.3 مناقشة النتائج : لتحقيق هدف البحث المتمثل في بيان دور المعلومات المحاسبية في إدارة مخاطر السيولة لتحسين الأداء المالي في المصارف التجارية الليبية أجريت الدراسة العملية بعد تكوين الأساس النظري والتي أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لها وجود دور إيجابي ذو دلالة إحصائية للمعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي في المصارف التجارية الليبية، الأمر الذي يستلزم زيادة الحرص والاهتمام بجودة المعلومات المحاسبية لرفع مستويات الأداء في المصارف التجارية، وهذه النتيجة تتفق مع الدراسات السابقة مثل دراسة (باخجة ورزكار، 2020؛ طعيس، 2023؛ قرابصي، 2019). كما أن النتائج أظهرت دور إيجابي ذو دلالة إحصائية للمعلومات المحاسبية في إدارة مخاطر السيولة في المصارف التجارية الليبية، مما يعني ضرورة الاهتمام بالمعلومات المحاسبية من أجل تقليل مخاطر السيولة التي تتعرض لها المصارف التجارية في البيئة الليبية، وهذه النتيجة تتفق مع العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة (خياطة

وآخرون، 2013؛ السعيد، 2015). بالإضافة على ذلك فقد أظهرت النتائج دور إيجابي ذو دلالة إحصائية لإدارة مخاطر السيولة في تحسين الأداء المالي في المصارف التجارية الليبية، لذا فإن الأمر يتطلب من المصارف لتحسين أداءها ضرورة التحكم وتقليل مخاطر السيولة، وهذه النتيجة تتفق مع العديد من الدراسات السابق مثل دراسة (بابكر والبشير، 2021؛ Alim et al., 2022؛ Alqemzi et al., 2022). كما أظهرت النتائج علاقة غير مباشرة ذات دلالة إحصائية للمعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي من خلال إدارة مخاطر السيولة في المصارف التجارية الليبية، وهذه النتيجة أثبتت الدور الوسيط لإدارة مخاطر السيولة بين دور المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي في المصارف التجارية الليبية.

المراجع:

- آل شبيب، دريد كامل. (2018). إدارة البنوك المعاصرة، عمان: دار المسيرة للنشر، (ط2).
- بابكر، الجيلي محمد الحسن؛ البشير، محمد الأمين أحمد محمد. (2021). أثر إدارة مخاطر السيولة على كفاءة الأداء المالي في المصارف السودانية- دراسة ميدانية لعينة من المصارف العاملة بولاية الجزيرة -2018، مجلة كلية العودة للبحوث والدراسات القانونية والإنسانية، [9] 40-13.
- باخجة، عبد الله محمد؛ زكار، علي أحمد (2020) دور المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي في المصارف التجارية، مجلة قه لاي زانست العلمية، تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية، [5] 771-748.
- بن خالق، سعيدة؛ الفقير، كلثوم (2017) دور إدارة المخاطر المالية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة أحمد دراية.
- بوظفر، سارة؛ قومي، فوزية (2021) أثر المعلومة المحاسبية على الأداء المالي للمصارف التجارية [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة أحمد دراية.
- حيدر، محمد علي. (2007). مقدمة في نظرية المحاسبة والمراجعة (ط1) دار الحامد للنشر والتوزيع.
- خلف، أسمهان؛ عثمان، نزار؛ زاهر، لانا (2020). دور إدارة المخاطر المالية في تحسين الأداء المالي لشركات التأمين المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، مجلة جامعة حماة، 3 [14] 168-147.
- خيطة، مروان؛ علي، حسين شيخ؛ سليمان، مالك. (2013) أثر المعلومات المحاسبية في فاعلية إدارة مخاطر السيولة دراسة ميدانية في المصرف الصناعي في سوريا، مجلة تنمية الرافدين، 35 [114] 134-114.
- رحيل، خالد محمد؛ صداقة، زينب رجب (2019). تقييم أداء المصارف باستخدام نموذج CAMELS - دراسة تطبيقية على المصارف الليبية. مجلة المختار للعلوم الاقتصادية. [6] 52-10.
- السعيد، عامر حكمت (2015). أثر جودة المعلومات المحاسبية في تخفيض مخاطر السيولة-دراسة تحليلية على البنوك التجارية الأردنية- [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة جرش.
- السقا، زياد هاشم (2011) نظام المعلومات المحاسبية، دار الطارق للنشر والتوزيع، (ط2).
- طعيس، خالد محمد (2023). تأثير المخاطر المالية على ربحية المصارف: دراسة لعينة من المصارف الخاصة الإسلامية في العراق للفترة الممتدة من (2014-2019) *Entrepreneurship Journal for Finance and Business*, 4(2), 121-133.
- عبد الله، نفين عبد الله عيادة (2022) أثر جودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالي للشركات، مجلة البحوث الإدارية [1] 60-88.
- عزوزة، عثمان سالم عثمان (2022). دور محاسبية المسؤولية في دعم الميزة التنافسية لتحسين الأداء المالي- دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية الليبية بمدينة مصراته، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية الليبية- فرع مصراته.
- علي، حنان فرج (2023) دور المعلومات المحاسبية في إدارة مخاطر السيولة لتحسين الأداء المالي في المصارف التجارية الليبية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا- مصراته.
- فراح، أمينة؛ قرابة، عبلة (2017) أثر فعالية إدارة المخاطر على الأداء المالي في شركة التأمين، [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة بحري فارس، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.
- الفرجاني، إبراهيم مسعود؛ الدرسي، عبد الله جاد المولى (2021) مخاطر السيولة وأثرها على ربحية المصارف التجارية الليبية، مجلة الجامعي، [33] 220-201.
- فروحات، حدة؛ زرقون، عمر الفاروق؛ بن ساحة، علي (2018) إدارة مخاطر السيولة ودورها في تقييم ربحية البنوك التجارية- دراسة قياسية لعينة من البنوك التجارية في الجزائر خلال الفترة (2011-2016)، مجلة الباحث، [18] 534-521.

- قراصبي، عليّة (2019) دور جودة المعلومات المحاسبية تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية- دراسة تطبيقية لمؤسسة نفضال وحدة أم البواقي، [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.
- الحسن، فوضيل؛ قدور، بن نافلة (2017) دور المعلومة المحاسبية في إدارة مخاطر البنوك في ظل المعايير المحاسبية الدولية، مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا، [17] 284-271.
- مرسلي، نزيهة؛ بو عبدلي، أحلام (2019) إدارة مخاطر السيولة ودورها في تحسين ربحية البنوك التجارية العمومية الجزائرية، مجلة المعارف، [14] 360-340.
- مزيكه، فرج احمد (2020) أثر عرض النقد في الأداء المالي للمصارف التجارية الليبية من 2004-2018م -مصرف التجارة والتنمية نموذجا، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية. [15] 221-182.
- Alim, Wajid; Ali, Amjad; Metla, Mahwish Rauf. (2022). The Effect of Liquidity Risk Management on Financial Performance of Commercial Banks in Pakistan, Journal Munich Personal RePEc Archive, 112482, 1\_ 23.
- Alqemzi, Abdulla Ateeq Mohammed; Aziz, Nor Azah Abdul; Yahaya, Siti Norbaya; Husseini, Saleh Ali.(2022). The Impact of liquidity risk management on Financial Performance through Profitability in the UAE Islamic banks: A review, Journal of Positive School Psychology,6 [3]4636\_4645.
- Baron, R. M., & Kenny, D. A. (1986). The moderator-mediator variable distinction in social psychological research: Conceptual, strategic, and statistical considerations. Journal of Personality and Social Psychology, 51, 1173-1182.
- Ironkwe, Uwaoma I; Otti, Jennifer O. (2016). Accounting Information and Financial Performance of Banks in Nigeria. Journal of Accounting and Financial Management, 3[2]60\_68.
- Hayes A. F. (2013). Introduction to Mediation, Moderation, and Conditional Process Analysis: A Regression-Based Approach. New York, NY: The Guilford Press.
- Preacher, K. J., & Hayes, A. F. (2008). Asymptotic and resampling strategies for assessing and comparing indirect effects in multiple mediator models. Behavior Research Methods, 40(3), 879-891.
- sekaran, U. (2003) Research Methods for Business A Skill-Building Approach. 4th Edition, John Wiley & Sons, New York.

## The Role of Accounting Information in Management liquidity Risks Improving Financial Performance in Libyan Commercial Banks

Ahmed M. Alteer

Hanan F. Ali

### Abstract

**Key words:** accounting information, liquidity risk, financial performance, and commercial banks.

*Received 2024/06/7,  
Accepted 2024/06/13,  
Available online  
2024/07/07*

This study aimed to demonstrate the importance of the role that accounting information plays in managing liquidity risks to improve financial performance in Libyan commercial banks, by studying indirect relationship between the accounting information and improving financial performance, through manage liquidity risks as mediator in Libyan commercial banks, to achieve this goal, the study relied on the descriptive analytical approach and the questionnaire was used as a tool for collecting data that was distributed to members of the study sample working in commercial banks operating in the central region of the State of Libya. The number of questionnaires suitable for analysis was (46) A questionnaire, and the statistical program SPSS was used to analyze the study data and test its hypotheses. The study reached a number of results, the most important of which are: the existence of a positive, statistically significant role of accounting information in improving financial performance through managing liquidity risks in Libyan commercial banks.